

المستشار وليد شرابي يكتب: الإخوان والمشبي على الأشواك



الخميس 19 مارس 2015 01:03 م

مذة الثورة جعلتنا نشاهد أشياء لو رأيناها في افلام هوليوود لظننا أنها من دروب الخيال .

ففي ناهيا الصامدة وفي منزل الشهيد السيد شعراوي تقتحم ميليشيات الانقلاب المنزل فتقتل الشهيد امام اهله وقبل أن تجف دماء الشهيد يجلس ابنه (محمد خمسة أعوام) بجوار دماء أبيه التي لم تجف بعد ويشير بالعلامة التي تغطي الفتلة والتي عاش والده ومات عليها فأعطى لنا الشهيد وابنه درسا غاليا في كيفية الصمود والصبر في المحن.

وفي بيئة مختلفة تماما نجد البطل عمر حسن مالك وقد أتاه الله بسطة في العلم والمال وأتته الدنيا بزینتها فلم يلتفت اليها ولسان حاله يقول (يا دنيا غري غيري) وأبى الا ان يكون في زمرة الأحرار ،وطوال حياة الابن يرقب والده (حسن مالك) فلذة كبده فلما بلغ معه السعي رأى في الحقيقة ان طالما قد احوال اوراق الابن الى المغني !! فيخرج الأب بعد صمت طويل لا لكي يرجوا القائل ان يصفح عن ولده ولكن لينبت ابنه وكل ابطل الثورة ويقول (ريح البيع يا عمر)!!!مثل هذه النماذج من العطاء والإقدام والصلابة يجب ان تجعلنا نتوقف كثيرا ونسأل أنفسنا كيف تفقد مصر يوماً بعد الآخر خيرة من فيها على يد أحط من فيها؟ منذ بداية ثورة 25 يناير سار الإخوان على طريق من الأشواك واصبح كل قرار يتخذه في مرمى نيران اعدائهم ،ومن ذلك قرار المشاركة في الثورة فلو لم يشاركوا كان سيقال عنهم أنهم خانوا الثورة وعندما شاركوا قيل عنهم أنهم (ركبوا الثورة) ،وعند الاستفتاء على تعديل الدستور .. البرلمان اولا يعني أنهم شقوا صف الثورة والدستور اولا يعني أنهم تركوا للعسكر اختيار الجمعية التأسيسية للدستور ،وحتى حملة وطن نظيف سخر منها البعض وقالوا (نحمل الزبالة لمصر) ولو تركوا القمامة في الشوارع لقليل عنهم هذا الذي اخذناه من حكم الاخوان ،ولو شاركوا في احداث محمد محمود لقالوا عنهم يريدون تدمير الجيش ولو لم يشاركوا قيل باعوا النوار في محمد محمود ،وعندما حاصر الغوغاء قصر الاتحادية فان لم ينزل الإخوان المسلمون لافتحم البلطجية وأذئاب العسكر القصر ووقع الانقلاب في ذلك اليوم ،وعندما نزلوا ودافعوا عن الشرعية وصفوهم بالبلطجية ،حتى الرئيس محمد مرسي عندما كان يسعى الى تطهير مؤسسات الدولة قالوا ان هذا أخونة للدولة وان لم يطهر مؤسسات الدولة لطلت كل الأذرع الخاصة بدولة مبارك في أماكنها تفسد كل شيء ،ولو ترك الحرية للإعلام نجد الأذرع الاعلامية للعسكر تتناول وتسيئ ،وان لم يتركها قيل عنه انه يقمع الحريات وصد حرية الاعلام ،وبعد الانقلاب العسكري تدخل الميليشيات منازل المواطنين فتسرق وتقتل كما تشاء فان تم مقاومتها وصف الضحية بأنه ارهابي أما اذا لم يقاومهم وصف أيضا انه ارهابي !!!يقول الله تعالى ((إِذَا جَاءَ تَصْرُّؤُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)) فلماذا لم يدخل الناس في دين الله افواجا قبل الفتح ؟؟؟ لأن عامة الناس يحبون الحق الذي معه القوة تلك القوة التي تجعلهم يأمنون على انفسهم واهليهم ودينهم واموالهم ،وهذه القوة التي تخرس السنة الباطل عن الكلام الابحق ،والتي تدفع المظلوم بأن يستجير بالحاكم القوي فيأنس الى جواره ،وتستكين نفسه اليه ،وبهنا بالعيش في ظل عدله.

وبدون هذه القوة سيبقى حامل اي دعوة في مرمى نيران الفسدة والمرترقة والقطعان التي تتبعهم وسيستمر الإخوان في المشي على الأشواك.